وجاء فى بعض الأشعار .

(إن النساء حبائل الشيطان ...) .

107 - (خمر الشيطان) قال يحيى بن معاذ الرازى الدنيا خمر الشيطان فمن شرب منها لم يفق من سكرتها إلا وهو فى عسكر الموتى خاسرا نادما وا أعلم .

108 - (رءوس الشياطين) يشبه بها ما يستقبح ويستهول قال ا تعالى (إنها شجرة تخرج من أصل الجحيم طلعها كأنه رءوس الشياطين) قال الجاحظ ليس من الناس من رأى شيطانا قط على صورته ولكن لما كان ا قد جعل فى طبائع جميع الأمم استقباح صورة الشيطان واستسماجه وكراهته وأجرى هذا على ألسنة جميعهم ضرب المثل به فى ذلك رجع بالإيحاش والتنفير وبالإخافة والتفزيع إلى ما جعله فى طبائع الأولين والآخرين والشيوخ والصبيان والرجال والنساء .

وهذا التأويل أشبه من قول من زعم من المفسرين أن رءوس الشياطين نبات ينبت باليمن وقول بعضهم إن الشياطين ها هنا الحيات .

وحدث الصولى بإسناد له عن أبى عبيدة أنه قال لما قدمت من البصرة وصلت إلى الفضل بن الربيع فسلمت عليه بالوزارة فضحك إلى واستدنانى حتى جلست بين يدي فرشه ثم سألنى ولا طفنى واستنشدنى فأنشدته عيون أشعار أحفظها جاهلية فقال قد عرفت أكثر هذه وأريد من مليح